تنظم كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتونس ندوة علمية

بالإشتراك مع : دار المعلمين العليا بتونس، المعهد العالي للعلوم الإنسانية بجندوبة، المعهد العالي لتاريخ تونس المعاصر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بسوسة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بصفاقس

مسار الاستقلال وتصفية الاستعمار بتونس 1954-1964

الخميس 10 ماي 2018
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،
شارع 9 أفريل 1938 تونس
قاعة محمود المسعدي، الساعة التاسعة صباحا

بيـــان

أضحى التاريخ في تونس منذ بضع سنوات موضع اهتمام مجتمعي متزايد ترتفع وتيرته حينا وتنخفض حينا آخر حسب ما يمليه السياق السياسي السائد وما تنتظره الطبقة السياسية من فوائد من القراءات الموجّهة للتاريخ. وقد برز منذ أشهر – من خارج الوسط الأكاديمي– تيار يدعو لإعادة كتابة تاريخ الحركة الوطنية عموما واستقلال تونس خصوصا، استنادا إلى رؤية تخالف الخط العلمي الذي أجمعت عليه الدراسات التاريخية الجامعية التونسية منذ نصف قرن. في هذا السياق، أقدمت أطراف رسمية وغير رسمية على استدعاء الماضي قصد تصفية بعض الحسابات وإثارة النعرات. و قد أثارت هذه الموجة ردود فعل متباينة وجدت لها صدى لدى قسم من الرأي العام.

هل تونس مستقلة؟ هذا سؤال طرحته أطراف عديدة خلال الأسابيع الماضية، ودار حوله جدل في الساحة العامة، غير أن هذا الجدل لم يرتق إلى مستوى المناظرة العلمية بين طرحين مختلفين يستندان إلى ضوابط منهجية دقيقة بقدر ما اندرج ضمن اهتمامات سياسوية غايتها توظيف التاريخ أديولوجيا، في هذا الخضم، اكتشف الرأي العام أن جهات كثيرة تروّج، من خلال لقاءات مرتجلة تضم بالأساس ثلة من المتطفلين على التاريخ وعدد من الشخصيات غير المختصّة، لمقاربة إنكارية négationniste Approche للمرويّة التاريخية التي بنتها أجيال من الباحثين انطلاقا من مصادر متقاطعة وثابتة. ولم تقتصر هذه المقاربة على النيل من السردية التاريخية الوطنية المتداولة بقدر ما طالت مجمل البحوث الجامعية التي ساهمت في رفد هذه المنظومة، وكذا كتب التاريخ المدرسية التي بنت مضامينها على ما اتفق حوله المؤرخون الجامعيون التونسيون.

وبالنظر للبلبلة التي أحدثها هذا السجال حول ما سُمّي «خفايا الاستقلال» بادرت مجموعة من المؤرخين باقتراح تنظيم هذا اللقاء العلمي حول:

مسار الاستقلال وتصفية الاستعمار 1954 و 1964

وتهدف هذه الندوة إلى تناول هذا الملف داخل الحرم الجامعي تناولا علميا رصينا بعيدا عن التوظيف السياسي، من خلال عرض أهم الاستنتاجات التي خلُصت إليها أحدث الدراسات التاريخية في هذا المجال.

ويطرح موضوع الندوة جملة من التساؤلات التاريخية المتشابكة حول مسار تصفية الاستعمار بتونس بداية من 1954، وهو يستبطن قضية دقيقة، وهي: كيفية تعامل الدولة المنبثقة عن الاستقلال مع مخلّفات الاستعمار، أي الإرث الاستعماري بأبعاده السياسية و الاقتصادية والثقافية.

الخميس 10 ماي 2018،
قاعة محمود المسعدي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تونس

الساعة 9: افتتاح الندوة

– تقديم الندوة : الأستاذ مصطفى التليلي
– كلمة الأستاذ الحبيب سيدهم، رئيس جامعة تونس
– كلمة الأستاذ جميل شاكر، عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

الجلسة العلمية الأولى

الرئيس: الأستاذة لطيفة لخضر، جامعة تونس

الساعة **9** و**30** د: الأستاذ المتميز الهادي التيمومي، جامعة تونس
محاضرة افتتاحية: كتابة التاريخ والتوظيف السياسي
الساعة **10**: الأستاذ نورالدين الدقي، جامعة تونس
مفاوضات الاستقلال، الرهانات والنتائج
الساعة **10** و **20** د: الأستاذ المتميز محي الدين الحضري، جامعة منوبة
الأبعاد الدولية لاستقلال تونس **1956-1963**
الساعة **10** و**40** د: استراحة

الجلسة العلمية الثانية

الرئيس: الأستاذ علي نور الدين، جامعة سوسة

الساعة **11**: الأستاذ محمد الازهر الغربي، جامعة منوبة
تصفية الاستعمار والانتقال الاقتصادي
الساعة **11** و **20** د: الأستاذ بشير اليزيدي، جامعة منوبة
استرجاع أراضي المعمرين
الساعة **11** و **40** د: الأستاذ فتحي ليسير، جامعة صفاقس
معركة الجلاء في الجنوب التونسي
الساعة **12** : نقاش

الجلسة العلمية الثالثة

الرئيس : الأستاذ كمال جرفال، جامعة سوسة

الساعة **14**و **15** د: الأستاذ خالد عبيد ، جامعة منوبة
السيادة التونسية: مفاوضات الاستقلال والتوجه لاستكمالها (**1956**)

الساعة **14** و**35** د: الأستاذ فيصل الشريف، جامعة منوبة
تحقيق السيادة الأمنية والعسكرية والترابية **1956-1963**

الساعة **14**و**50** د: نقاش

الجلسة الختامية: شهادات بعض الفاعلين السياسيين

الرئيس : الأستاذ عبد الواحد المكني، جامعة صفاقس

الساعة **15** و**30** د: السادة مصطفى الفيلالي، منصور معلّى، إدريس قيقة،، فؤاد المبزع، الطاهر بلخوجة، شريفة السعداوي، علي بن سالم، الصادق العبيدي...

المقرّران العامّان للندوة: الأستاذ رضا بن رجب، جامعة جندوبة
والأستاذ فتحي العايدي، جامعة صفاقس